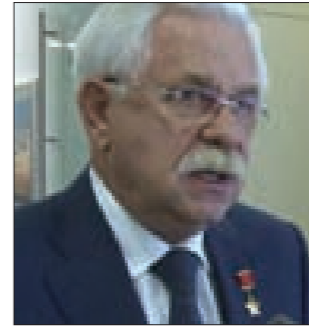


## بعض الدول الغربية تدفع باتجاه استمرار الحرب في سورية لزراعة استقرار الشرق الأوسط

بقي المشهد السوري في صدارة اهتمامات القننات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية أمس، في ظل رفع درجة التنسيق بين الحلف الروسي - الإيراني - السوري في الحرب على التنظيمات الإرهابية التي لم تكن لتستمر حتى اليوم لولا الدعم الذي تتلقاه من قوى دولية وإقليمية وخليجية لتحقيق أهدافها في السيطرة على المنطقة ونهب ثرواتها وتزج بكامل قواها وتستنفذ جميع أدواتها الإرهابية في معارك حلب للحؤول دون انتصار جبهة المقاومة والممانعة وتعمل للضغط في أكثر من ساحة للضغط على روسيا لثنيها عن الاستمرار بدورها الفاعل في المنطقة إلا أنها مستمرة بتقديم أنواع المساعدة كافة للجيش السوري الذي يحقق وحلفاؤه إنجازات نوعية على جبهة حلب. وهذا ما أكدته نائب الرئيس الروسي السابق الكسندر روتسكوي بأن روسيا ستستمر في تقديم المساعدة لسورية في محاربة الإرهاب، معتبرا أن الوقت حان لإنهاء الاقتتال في الشرق الأوسط وفي مناطق أخرى من العالم وحل الأزمات فيها عبر الحوار.

وأعرب الرئيس السابق لجمهورية قرغيزستان عسكر أكاييف أن بعض القوى في الغرب لا ترغب في وضع نهاية للحرب على سورية ولا تريد انتصار الدولة السورية على الإرهابيين، بل تتطلع هذه القوى لجعل الحرب مستمرة ودائمة لتستخدمها في زعزعة استقرار المنطقة وضرب دولها ببعضها البعض. واعتبر السفير الإيراني في روما جهانبخش مظفري، رعاية السعودية وبعض الدول العربية للإرهاب بأنها أساس مشاكل المنطقة، لافتا إلى أن تواطؤ الغرب مع هذه الدول من أجل مصالحه النفعية الخاصة قد ساهم في تقشي ظاهرة الإرهاب. وأشار مندوب روسيا الدائم لدى حلف شمال الأطلسي «الناو» الكسندر غروشكو أن تعزيز مجموعة القوات الروسية في القرم ليس موجها ضد الحلف.



### روتسكوي وأكاييف لـ «سانا»: روسيا ستستمر بتقديم المساعدة لسورية في محاربة الإرهاب

أكد نائب الرئيس الروسي السابق الكسندر روتسكوي الحائز وسام بطل الاتحاد السوفياتي أن روسيا ستستمر في تقديم المساعدة لسورية في محاربة الإرهاب معتبرا أن الوقت حان «لإنهاء الاقتتال في الشرق الأوسط وفي مناطق أخرى من العالم وحل الأزمات فيها عبر الحوار». وقال روتسكوي ردا على الانتقادات الأميركية للعمليات الروسية ضد الإرهابيين «إن ما تقوم به روسيا اليوم يأتي بطلب من القيادة السورية الشرعية»، لافتا إلى أن من يرتكبون الجرائم في سورية بحق النساء والشيوخ والأطفال هم خارجون عن القانون ويجب القضاء عليهم وهذا ما تفعله القوات السورية بمساعدة الطيران الحربي الروسي.

وحول العلاقات الروسية - التركية قال روتسكوي: «إن العداء بين الدول لن يدوم إلى الأبد، لأنه يوسع الفجوة بين الشعوب ولا يد أخترا من أن يقع أحد منها في هذه الفجوة ولذلك ينبغي التعامل بهدوء وعقلانية والقيام بتقييم ما كان سابقا وما يجب العمل عليه الآن ليتم الاتفاق على المبادئ الرئيسية في محاربة الإرهاب بالمنطقة».

بيدور أعرب الرئيس السابق لجمهورية قرغيزستان عسكر أكاييف عن أمه في أن يتمكن الجيش السوري قريبا من تحرير مدينة حلب من الإرهابيين لجيش الشعب السوري بآمان وطمانينة، مشيرا إلى قدرات الجيش السوري الخلاقة والمبدعة وإلى ثقافته العريقة المتشكلة عبر قرون من تمازج الثقافات. وقال أكاييف «إن روسيا لعبت في السنوات الأخيرة دورا مهما في إبعاد سورية عن خطر نزوات الهجمة الأميركية، كما بذلت وتبذل جهودا كبيرة في مساعدة الجيش العربي السوري في حربه ضد المجموعات الإرهابية المسلحة»، مبرحا عن التفاؤل في أن الانتصار في حلب سيدحت انحطاطا جزريا في مجرى المواجهات وعودة الأمور إلى حالتها الطبيعية. وأشار أكاييف إلى الغضب الذي يملك كل إنسان شريف من التصرفات والمواقف الأميركية التي تحاول وضع العصي في عجلة المايكبة الروسية الماضية في القضاء على إرهابيي «داعش» و«جبهة النصرة»، مستخدمة في ذلك القاعدة التي قدمتها إيران ووضعتها تحت تصرف الطائرات الروسية بعيد المدى، مؤكدا أن إيران تصرفت بشجاعة وموضوعية في هذا الصدد نتيجة العلاقات الطيبة التي تربطها مع الشعب السوري في مختلف المجالات».

ولفت أكاييف إلى أن التدخل الأميركي في العراق وليبيا ووغسلافيا وأفغانستان ودعم الغرب ما يُسعى «الثورات الملونة» سمح بتدمير العديد من الدول وخلق بؤرا دائمة للإرهاب وتشريد الملايين من الناس من منازلهم ومواطنهم الأصلية». وقال: «إن بعض القوى في الغرب لا ترغب في وضع نهاية للحرب على سورية ولا تريد انتصار الدولة السورية على الإرهابيين بل تتطلع هذه القوى لجعل الحرب مستمرة ودائمة لتستخدمها في زعزعة استقرار المنطقة وضرب دولها ببعضها البعض».



### مظفري لـ «وكالة الأنباء الإيطالية نوبا»: تواطؤ الغرب مع السعودية ساهم في تقشي الإرهاب

اعتبر السفير الإيراني في روما جهانبخش مظفري، رعاية السعودية وبعض الدول العربية للإرهاب بأنها أساس مشاكل المنطقة، لافتا إلى أن تواطؤ الغرب مع هذه الدول من أجل مصالحه النفعية الخاصة قد ساهم في تقشي ظاهرة الإرهاب. وقال مظفري: «إن إجراءات السعودية وبعض الدول العربية في إبعاد الجماعات التكفيرية - الإرهابية ومن ضمنها داعش والدعم العفاني والمالي والتسليحي لها، هو أساس كل الحروب والمشاكل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

وأعرب السفير الإيراني عن أسفه، لأن السعودية لم تستغ ظروف العراق الجديدة أبداً واستغلت كل فرصة ممكنة لضرب استقراره، وأضاف: «إن نظام آل سعود وفر الظروف لتحالف القاعدة وبقيها نظام صدام البعثي في العراق وداعش من خلال الأموال النفطية والأسلحة المستوردة من الغرب وأميركا للقتال على الديمقراطية الناشئة في العراق». وقال: «هذا في الوقت لا تشاهد الجديدة اللازمة في الغرب وأميركا لمكافحة الجماعات المتطرفة والإرهابية ومنها النصرة وداعش اللتان تعينان فسادا في سورية والعراق وتقومان بقتل وتهجير وتشريد الكثيرين يوميا».

واعتبر السفير الإيراني، أن «مكافحة داعش والجماعات الإرهابية أصبحت مرتبطة في أميركا بالانتخابات الرئاسية وأن إطلاق التصريحات الدعائية بشأن مكافحة داعش حلت محل مكافحة العيدانية لها، وأضاف: أن الغرب وإزاء صادرات السلع والأسلحة إلى السعودية وبعض الدول العربية بغض الطرف عن صادرات آل سعود إلى أوروبا والشرق الأوسط أي الأفكار الوهابية والسلفية المتطرفة التي تلوث يوميا المزيد من شباب أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط». واعتبر انتشار المراكز الثقافية القطرية والسعودية في أوروبا وشطب اسم السعودية من القائمة السوداء بصفقتها مسؤولة عن قتل الأطفال في اليمن من التقرير الأممي الخاص في شؤون الأطفال والحرب، أمثلة بارزة لغض الطرف هذا (من جانب الغرب تجاه الجرائم السعودية) وهو أمر مؤلم للضمان الحية. وأكد السفير الإيراني بأن طهران تلتزم سياسة الصبر وضبط النفس تجاه السلوكيات الغاضبة للسعودية وحلفائها وأضاف «نرحب بأي جهد جماعي وإقليمي للتصدي لعدم الاستقرار والأزمات الأمنية».



### غروشكو لـ «نوفوستي»: تعزيز مجموعة القوات الروسية في القرم ليس موجها ضد الناتو

أكد مندوب روسيا الدائم لدى حلف شمال الأطلسي «الناو» الكسندر غروشكو أن تعزيز مجموعة القوات الروسية في القرم ليس موجها ضد الحلف. وقال غروشكو: «يفهم الناتو جيدا أن الوجود العسكري الروسي كان دائما حاضرا بشكل جدي في القرم وما تقوم به اليوم ليس بالجديد»، موضحا أن روسيا ستتخذ كل الإجراءات للحد من التهديدات الناجمة عن توسع الحلف في أوروبا الشرقية». وأضاف غروشكو: «اليوم انتقل الناتو إلى تطبيق تصور ردع روسيا. وهذا التصور عبارة عن خطط معروفة جيدا ويجري حاليا تنفيذها عن طريق نشر 4 كتائب في دول أوروبا الشرقية لتعزيز الوجود الأطلسي في بحري البلطيق والأسود وتكثيف أنشطة الدوريات للناتو في دول البلطيق». وذكر الدبلوماسي الروسي بأن هناك برنامجا أميركا يهدف إلى تعزيز ثقة الدول الشرقية بدعم الناتو العسكري لها عن طريق ضمان المناوبة الدائمة للقوات الأطلسية في أراضي تلك الدول. وقال: «من وجهة النظر العسكرية يجب علينا اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية للتصدي للمخاطر المتعلقة بنشر القدرات الإضافية للناتو على طول حدودنا وإنشاء قواعد يمكن استخدامها في ظروف معينة عند توجيه القوة ضد روسيا».

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

كلام الجميل استدعى رداً من الوزير المكلف ملف النفايات أكرم شهيب، فاعتبر أن كلامه خلفيته انتخابية، متوعداً بفتح كل الملفات. ملف النفايات ليس الملف الفضائحي الوحيد، في مطار بيروت مؤشرات إلى فضيحة تتعلق بالتجهيزات التقنيّة الأجنبيّة. أمّا الملف الفضائحي الآخر فهو مسألة المحارق، وتحديدأ محرقة بيروت.

غادر وزير الخارجية المصري لبنان كما جاء، بلا مشروع رئاسي أو مبادرة، ومن دون أن يزيد إلى مخزونه المعرفي عن الواقع اللبناني المزوم أي معلومة، ولأن الأمر كذلك عاد مجلس الوزراء إلى الضوء من بوابة العلاقات المزممة بين مكوناته حول التعليمات في قيادة الجيش، فتكرّر المشهد. وزير الدفاع عرض أسماء ثلاثة ضباط لاختيار أحدهم لمهة موقع اللواء خير، لم يحظ أي منهم بقلبي الأصوات، ما يطلق يد وزير الدفاع لتأجيل تسريحه وسط غضب عوني لا يلبث أن يهدأ. تزامنا، معركة كتائبية اشتراكية حول ملطم برج حمود بدأت بينية وانتهت بينية سياسية، إذ هاجم النائب سامي الجميل القرارات التي اتخذها الوزير أكرم شهيب، واتهمه بأنه يكيل بمكاليين، فهو يعارض قيام عمل قنول للاسمنت في عين دارة حرصا على الناس والبيئة، فيما لم يعتمد المعايير نفسها في برج حمود. وعزز الجميل مطالعته بأمنة من تشدد الوزير أبو فاعور في تدابير سلامة الغذاء، ما استدرد زدين تمهيديين عنيفين من الفئائي الاشتراكي.

قبل أن تدخل البلاد في عجلة آب السياسية التي لن تخرج منها حتى أوائل أيلول، كانت الزيارة المصرية تنتهي كما انتهت زيارات فرنسية وأممية كثيرة. العلة السياسية حاول حزب الكتائب تحريكها من زاوية النفايات، فبعد الخيمة الاعتراضية على باب ملطم برج حمود، رفع النائب سامي الجميل سقف الاعتراض مطالبا بالمركية النفايات بدلا من طمرها، وتناول الوزير أكرم شهيب الذي سارع إلى الرد عليه قائلا: «الله يفتت العقل والدين».

وحده قرار صدر عن مجلس الوزراء بإدخال 1771 استنادا إلى الملأ، أتعش قلوب البعض، ومثله التصديق لأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، بانتظار التصديق لقائد الجيش في نهاية أيلول. وليس بعيدا عن يومياتنا، هاجمتنا هذه الصورة من حلب، لطفل يختصر في لحظات قليلة خمس سنوات من الفاجعة السورية. طفل خارج من تحت ركام القصف يبحث عن يد تحضنه، وعن مسعف يطببه، وعن رأي عام يستمع إلى الجروح التي في قلبه، قبل الجروح التي في رأسه.



لو أنّ جلسة مجلس الوزراء التي عقدت اليوم (أمس)، كانت منقولة مباشرة على الشاشات، لانتحر اللبنانيون أو هاجروا أو طمروا لثغري حكومة المصلحة الوطنية بكل ما أوتوا من عوادم وسوائل مهزلة غير مسبوقة... مسخرة لا معادل لها... مسرحية سخيفة سجة بليدة، أخرجها بطل معتقلات صدام حسين، وشاركه فيها بصفة كومبارس أكثر من دزينة وزراء يقبضون روايتهم ومخصصاتهم وأموال مكاتبهم وموابكهم وحاشياتهم وعراضاتهم من جيوبنا وضرائبنا وأموالنا وشق أنفاسنا. جاء سفير مقبل إلى الجلسة مثل دمية محزكة، طرح ثلاثة أسماء لثلاثة ضباط مرشحين للبعين في موقع أمين المجلس الأعلى للدفاع، سألهم زميل عن صفات المرشحين الثلاثة، فأجاب: «كلن فيهن خير وبركة». طرح الموضوع للبت، فاعترض تمام سلام متذعرا «إنو الهبنة مش ماشي الحال». سألهم جبران باسيل: «كيف مش ماشي الحال وبعد ما بحننا الموضوع؟». سكت رئيس حكومة المصالح الشخصية، سكت معه دزينة من الأصوات المتكومة. أصر البعض على طرح الموضوع على التصويت: سبعة وزراء أنقذوا شرفهم وشرف الدستور والجيش، فيما كانت المفاجأة أن الذي جاء بأسماء الضباط لم يصوت. الذي يُفترض أن يكون مؤتمنا على سمعة المؤسسة العسكرية لم يُسمع صوته، والذي يفرض عليه الدستور أن يكون حاميا للقانون احتمى بالبكم والحرس، كما كل ساكت عن الحق. هي إهانة لكل مواطن، ولكل ضابط، وللجيش، وللدولة وللوطن. هي إهانة لن تطول، ولن يتأخر تغييرها وإصلاحها مهما تكلست صنابير كيمياء البعض، ومهما لؤنوا بيئة المؤسسات. اليوم (أمس) سقطت حكومة المصالح القبلية والعقبيلة في آخر مطبات اندحام وزنها.



كلام عالي النبرة عن ملفين، ملف التعيينات العسكرية وملف مكب برج حمود. في قضيت التعيينات العسكرية سار وزير الدفاع في السيناريو المعهود، طرح ثلاثة أسماء للمجلس الأعلى للدفاع فلم يبل أي منها الموافقة الوزارية، وعندها سيستعمل وزير الدفاع القانون، وهذا يعني أن التمديد للواء خير سيتم والمساءلة مسألة وقت. موقف وزير الدفاع لقي ملاحظتين الأولى في الجلسة وعبر عنها الوزير روني عريجي حين اعتبر أننا مبد التعيين شرط أن لا يكون طرح الأسماء في اللحظة الأخيرة، لأننا نحتاج إلى وقت لدراس ملفات الذين تُطرح أسماءهم، أما الملاحظة الثانية والأقسى فكانت من الوزير جبران باسيل، وبعد الجلسة حيث عرّد قائلا: «كيف تطلب حكومة من الناس احترام القانون عندما لا تحترمه هي ولا تحترم نفسها». من السراي إلى الصيفي، رئيس حزب الكتائب الشيخ سامي الجميل فند في مؤتمر صحافي الكارثة البيئية من جزء مكب برج حمود، وأعلن أن حزب الكتائب ماضٍ في المواجهة حتى إيجاد البديل. وكشف الجميل جملة من المعطيات الفضائحية المتعلقة بالملطم.

«المستقبل»

«المستقبل»